

## خطبة الجمعة بعنوان: كيف نستثمر موسم الشتاء ؟

### #الشيخ\_خالد\_إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون عباد الله تخرج من بيوتنا في الصباح الباكر في هذه الايام ايام الشتاء - [00:00:25](#)

تشعر بلسعة البرد وشدته ولعلك عشت في بعض البلاد الباردة والتي تصل فيها درجة الحرارة الى ما تحت الصفر فتصطف عظامك وتجمد اعضاؤك. والمؤمن عباد الله له في كل شيء فكرة وعبرة - [00:00:49](#)

وكم في الشتاء من العبر والدروس يقول الله تعالى وكأي من آية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. ويقول الله تعالى قل انظروا ماذا في السماوات والارض. وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. برد الشتاء - [00:01:15](#)

فيها عبرة عظيمة قام زبيد اليامي وهو من صغار التابعين رحمه الله ذات ليلة يتوضأ لصلاة الليل فادخل يده في ماء الوضوء فاذا به شديد البرودة كاد ان يجمد فتذكر - [00:01:45](#)

جمهير جهنم يعني برد جهنم. جهنم فيها عذاب بالبرودة الشديدة او بات ليلته يتفكر في زمهير جهنم ويبيكي حتى اصبح يقول النبي صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربيها فقالت اكل بعضي بعضا - [00:02:12](#)

فاذن لها بنفسين نفس في الصيف ونفس في الشتاء قال فهو اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهير. يعني من شدة البرد فشددة البرد من تنفس جهنم وشددة الحر من تنفس جهنم. كما قال الصادق المصدوق - [00:02:45](#)

الله عليه وسلم اتقوا النار يا عباد الله اتقوا النار فيها حرارة شديدة تحرق الجلود وفيها برودة شديدة. تسهر الجلود من يطيق منا اذا زادت عليه درجة الحرارة او البرودة تخيل لو وضع انسان في مكان شديد - [00:03:17](#)

البرودة تصل حرارته الى مئة تحت الصفر. وهو لا يموت في هذا المكان. لك ان تتخيل كيف تعذب عذابا شديدا في هذه البرودة وهكذا زمهير جهنم والعياذ بالله. قال الله تعالى - [00:03:50](#)

قال لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا. فالغساق هو البرد الذي يذوقونه كما استثناه الله تعالى. ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما الغساق هو الزمهير وما يصير من جلودي ولحوم اهل النار من الصديد والقيح. وهو منتن - [00:04:10](#)

الرائحة كريه المذاق شديد البرودة. والعياذ بالله وفي المقابل نتذكر في الشتاء نعمة الله علينا البرد الشديد فيه ضرر على الانسان فمن لطف الله تعالى علينا ان خلق لنا ما نستدفئ به في فصل الشتاء والانعام خلقها - [00:04:39](#)

يكون فيها دفة ومنافع ومنها تأكلون. من جلودها واصوافها واوبارها فهذا من رحمة الله تعالى بنا كان عمر رضي الله عنه اذا دخل فصل الشتاء يكتب الى المسلمين في الامصار ان الشتاء قد حضر - [00:05:12](#)

وهو عدو يعني يؤذي الانسان قال فتأهب له اهبطه بالصوف والخفاف نتذكر نعمة الله تعالى علينا ان جعل في بيوتنا هذه السخانات للماء تخيل ولعل مر بك هذا الموقف قمت من نومك تريد ان تغتسل نسييت - [00:05:37](#)

ان تفتح السخان او ان السخان قد تعطل والماء شديد البرودة. ترتجف من شدة فهذه من نعمة الله تعالى علينا ونتذكر حال كثير من

اخواننا المسلمين في البلاد الفقيرة الذين لا يجدون لباسا يستكفون به. ولا ماء حارا يستدفنون به - [00:06:09](#)

في فصل الشتاء علينا ان نشعر باخواننا وان نرحمهم وان نساعدهم بما نستطيع جاء رجل من الشام الى المدينة يقول اين صفوان بن سليم؟ اين صفوان بن سليم؟ فرأيته وفي المنام انه دخل الجنة في قميص - [00:06:42](#)

سئل صفوان رحمه الله عن قصة القميص وقال خرجت من المسجد ذات ليلة في ليلة شديدة البرودة فرأيت انسانا عريانا اعطيته قميصي فغفر الله تعالى له بهذا القميص واهلك الاقربون اولى بالمعروف. والاحسان - [00:07:10](#)

فصل الشتاء فرصة للخروج مع الاهل في النزاهات وهذا مما يرسخ في الاسرة المودة والرحمة بين افراد الاسرة والاولاد تخرج مع اهلك واولادك نستثمر اوقاتهم في رياضات نافعة وترويح للنفس - [00:07:45](#)

يعينهم على استغلال اوقاتهم بعد ذلك في الجد والاجتهاد في طاعة الله وحفظ كتابه والاكثار اكثر من ذكره لان النفس اذا وجدت ما يجيها ويمتعها كانت انشط على طاعة الله تعالى وتمزج هذه الرحلة بحديث ايماني. تذكرهم بالتفكير - [00:08:19](#)

في مخلوقات الله تذكرهم بالله تذكرهم بايات الله. تذكرهم بالاستعداد للقاء الله. تذكرهم بهوان بني على الله تذكرهم بالدار الآخرة وصف الله تعالى اهل الجنة. فقال يقول عنهم قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين - [00:08:49](#)

وهم بين اهلهم مشفقون من عذاب الله قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين. فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم اسأل الله تعالى ان يجيرنا من عذاب السموم. اسأله تعالى ان يجيرنا من النار من حرها وسمومها وزمهريرها - [00:09:15](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيا عباد الله يقول - [00:09:46](#)

عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرحبا بالشتاء تنزل فيه البركة يطول فيه الليل للقيام ويقصر فيه النهار للصيام ويقول الحسن البصري رحمه الله نعم زمان المؤمن الشتاء ليله طويل يقومه - [00:10:13](#)

نهاره قصير يصومه. ويقول ابو هريرة رضي الله عنه الا ادلكم على الغنيمة الباردة قالوا بلى. قال الصوم في الشتاء الشتاء زمان محبب للمؤمن ليس بما في جوه من البرودة والنسيم العليل - [00:10:40](#)

الاعظم من ذلك انه موسم عظيم. لطاعة الله تعالى. يطول فيه الليل فتأخذ نفسك حظها من الراحة والنوم. ثم تقوم اخر الليل وانت مرتاح تقوم ساعتين تتلو فيهما كلام الله. تقوم بين يدي الله تدعو الله تعالى - [00:11:11](#)

فرصة عظيمة لاستغلال هذه الليالي في قيام الليل ونهاره قصير. وجوه بارد لا يتعب الصائم فيه. من صيامه تعودوا انفسكم يا عباد الله في هذه الايام. على الاكثار من الصيام من صيام الاثنين والخميس وايام البيض. وما تستطيعون من - [00:11:41](#)

عودوا انفسكم على النوم المبكر في اول الليل ثم قوموا اخره وما تدري لعل هذه الايام تكون فاتحة خير في حياتك كلها. فقيام الليل من اعظم العبادات تأتي عند الله تعالى قيام الليل هي عبادة المقربين وانس المشتاقين ومستراح العابدين - [00:12:07](#)

اذا وفقك الله تعالى للقيام في الليل واعتد واعتدت على ذلك وكذلك وفقك للصيام هكذا ستقضي سائر السنة بالصيام والقيام بين يدي الله وهذه والله اعظم غنيمة من فصل الشتاء - [00:12:36](#)

ماذا تنتظر؟ والله من ورائك نومة طويلة في قبرك. كفاك نوما كفاك غفلة في دنيا من يقوم عنك اذا مت واذا كنت في قبرك من يتلو عنك القرآن اذا كنت في قبرك - [00:12:58](#)

تدارك نفسك قبل ان يأتيك الموت بكى معاذ رضي الله عنه عند موته فقال لا ابكي على دنياكم هذه. وانما ابكي على ظلماً الهواجر وقيام ليل الشتاء ومزاحمة العلماء بالركب - [00:13:18](#)

هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. وتوفنا مع - [00:13:43](#)

اللهم اعنا في هذه الايام على قيام الليل وصيام النهار. اللهم حبب الينا الايمان وزينه في وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان. واجعلنا

من الراشدين. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:14:03](#)

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك سميع قريب مجيب الدعوات. اللهم عز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا -

[00:14:23](#)

واصلح اللهم ائمتنا ولاة امورنا. اللهم وفق عبدك الشيخ خليفة بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات بما تحب وترضى وادم عليه من الصحة والعافية يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها -

[00:14:43](#)

من قول او عمل اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب يقربنا الى حبك واجعل حبك في قلوبنا احب الينا من الماء البارد يا ارحم الراحمين - [00:15:03](#)

اللهم ارفع عنا الوباء. اللهم ارفع عنا هذا الوباء. اللهم ارفع عنا الوباء وعن المسلمين اجمعين. اللهم انت الغني ونحن الفقراء علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا يا ارحم الراحمين. واخر دعوانا - [00:15:23](#)

[00:15:43](#) - الحمد لله رب العالمين